



**برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات التفكير
التقويمي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع
بكلية التربية**

اعداد

ياسمين السيد يوسف عزب
مدرس مساعد بالقسم

اشراف

أ.م.د/ ميساء محمد مصطفى حمزة
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد
الفلسفية المساعد كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ علي جودة محمد عبدالوهاب
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد
الإجتماعية كلية التربية- جامعة بنها

برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

المستخلص

استهدف البحث الحالي بناء برنامج قائم على النظرية الحجاجية ومعرفة أثره على تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وتكونت مجموعة البحث من (٣٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة ، وتمثلت أداة البحث في اختبار مهارات التفكير التقويمي (إعداد الباحثة). وتم تطبيقه قبلًا وبعديًا.

وتوصلت نتائج البحث إلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي".

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي".

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي".

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير التقويمي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته.

وبالتالى فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

ويوصي البحث:

- زيادة الاهتمام بمهارات التفكير التقيومي في التدريس لما لها من شأن في إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة مع المعلم ومع بعضهم البعض عند مواجهتهم مشكله معينة أثناء عملية التدريس.

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية بشكل عام ومادة الفلسفة بشكل خاص لمهارات التفكير التقيومي .

- الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية ومواقف تدريسية داخل الفصل يسودها جو من التعاون بين المعلم والطلاب ، وذلك بتنوع الأنشطة والوسائل التعليمية التي تشجع على تنمية مهارات التفكير التقيومي .

الكلمات المفتاحية: النظرية الحجاجية- مهارات التفكير التقيومي.

A Program Based On The Argumentation Theory For Developing The Evaluative Thinking Skills Among The Student Teachers In Philosophy And Sociology Section At The Faculty Of Education.

Abstract

The current research aimed to design a program based on argumentation theory and identifying its impact on the development of evaluative thinking skills among students of the Department of Philosophy and Sociology at the faculty of Education. The research group consisted of (35) male and female students from the third year. The research tools consisted of an evaluative thinking skills test prepared by the researcher and it was applied pre and post the treatment. **The results of the research found that:**

•There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the study sample in the pre and post assessment of setting standards or Criteria skills as a whole and in its sub-skills in favor of the post-assessment.

•There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the study sample in the pre and post assessment of the detecting errors as a whole and in its sub-skills in favor of the post assessment. .

•There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the study sample in the pre and post assessment of evaluating evidence as a whole and in its sub-skills in favor of the post assessment..

•There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the study sample in the pre and post assessment of the evaluative thinking test as a whole in favor of the post assessment.

The study recommends:

* Increasing interest of the evaluative thinking skills in teaching because of its importance in providing students with the opportunity for dialogue and discussion with the teacher and with each other when they encounter a specific problem during the teaching process.

* The need to include evaluative thinking skills in school curricula in general and philosophy in particular.

* Paying attention for providing an educational environment and teaching situations in the classroom in which an atmosphere of

cooperation prevails between the teacher and students, by expanding activities and educational aids that encourage the development of evaluative thinking skills.

Key words: The Argumentation Theory , The evaluative thinking skills

أولاً: المقدمة :

يتسم العصر الحالي بالتطور العلمي والتقدم المعرفي الهائل في جميع مجالات الحياة، مما يتطلب تنمية مهارات التفكير، وتنمية قدرات الأفراد لإعداد عقول متفتحة، قادرة علي مواجهة تحديات الحياة، مما يحتم علينا تطوير منظومة العملية التعليمية لمواكبة تلك التغييرات. ويعد تعليم التفكير وتوجيهه هدفاً أساسياً لا يحتمل التأجيل؛ فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرائق تدريس ووسائل تعليمية وعمليات تقييمية ، فالتفكير التقييمي لاغنى عنه في التفكير العلمي وحل المشكلات وإتخاذ القرارات، وهو أمر مهم وضروري في مجالات الحياة بصفة عامة (الحارثي ، ٢٠٠٩: ٢٨٧)*].

١- تعريف التفكير التقييمي:

كما يعرف دواير (Dwyer, 2006: 220) التفكير التقييمي بأنه " عملية عقلية تركز على الحكم الهادف والتنظيم الذاتي الذي ينتج تفسيراً وتحليلاً وتقييماً واستدلالاً ، وبالتالي يزيد فرص إنتاج الحل المنطقي لمشكلة ما أو استنتاج صحيح للحجة.

ويعرف ستافروبولو وستروبوكي (Stavropoulou ,A, & Stroubouki, 2014: 193) التفكير التقييمي بأنه " عملية تتضمن إصدار أحكام قيمية من قبل المتعلمين ؛ فالقيمة مشتقة من كلمة التقييم ، حيث يتم اتخاذ قرارات بشأن الأمور المعقدة التي تتطلب تحسينها. ويعرف (قطامي وآخرون، ٢٠١٧: ٤٧٣) التفكير التقييمي بأنه" الحكم على الأشياء أو الأفكار أو الأشياء وتثمينها من جهة القدر أو القيمة أو النوعية ، ويستطيع الفرد من خلال التفكير التقييمي تكوين مسلمات ثابتة يؤيدها ويدافع عنها.

[*] اتبعت الباحثه نظام توثيق الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية APA : (اسم عائلة المؤلف، السنة: رقم

الصفحة).

ويعرف بأنه " تفكير تأملي معقول، يركز على ما يعتقده الفرد أو يقوم بأدائه، وهو فحص وتقويم للحلول المعروضة؛ من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء (العيصرة ، ٢٠١٧ : ٢٣٠).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه " مجموعة من الأنشطة الذهنية التي يمارسها الطالب المعلم وتمكنه من التقويم والتوصل لاتخاذ قرارات وفحص وتقويم الحلول المعروضة وكشف التناقضات والمغالطات والأخطاء من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء.

٢- أهمية التفكير التقويمي :

قد أشار (عامر والمصرى ، ٢٠١٧ : ٩٨) إلى أهمية ممارسة الطلاب لمهارات التفكير التقويمي في أنها :

- تزيد من إقبال الطلاب على التعلم الصفي والمواقف والخبرات المختلفة .
- تزيد من حيوية الطلاب في تنظيم الخبرات التي يواجهونها ويتيح أمامهم فرص اختيارها والتفاعل بطريقة آمنة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.
- تسهم في إعداد الطلاب للحياة .
- تحبب الطلاب في الجو الصفي الذي تسوده الديمقراطية والتسامح والتقبل.
- تدرب الطلاب على ممارسة مواقف قيمية يمكن نقلها إلى مواقف الحياة المختلفة .

وتشير (الغزوى ، ٢٠١٨ : ١٣١) إلى أن أهمية التفكير التقويمي تتمثل في:

- احترام استقلالية الطالب والعقلانية وتشجيع الطلاب على اكتشاف المعلومات.
- مساعدة الطلاب على استيعاب المعارف والآراء المتعددة بعد التثبت من صدقها، وتبني اتجاهات وآراء يقبلها العقل، وبيان الآراء التي تستند إلى أدلة منطقية من الآراء الضعيفة.
- حماية عقول الطلاب من التأثيرات الثقافية الضارة المنتشرة في المجتمع والتي يتعرضون لها في حياتهم اليومية .
- اتباع الخطوات الصحيحة لحل المشكلات التي تتطلب تفضيل رأى على آخر، أو الإجابة بنعم أو لا، أو اشتقاق نتيجة من مقدمات أو وقائع معينة وتقويم هذه النتيجة ومناقشتها ومقارنتها بغيرها .

ويرى (رزوقي ، عبد الكريم ، ٢٠١٥ : ٢٩٢) أن أهمية التفكير التقويمي تتمثل في :

- إعداد الأفراد الذين لديهم القدرة على نقد الأفكار المنتجة والحلول المقترحة للمشكلات.

- مساعدة المتعلم على استخدام القواعد السليمة فى إصدار الأحكام ، وعدم التسرع فى الحكم إلا بعد التثبت والتيقن من صحته .
- مساعدة المتعلمين على تصنيف الأفكار وترتيبها واستخدامها فى القضايا التى يواجهونها.
- مساعدة المتعلم على الإحساس بالآخرين وفهم طرق تفكيرهم وتحليلهم للأمور ، والتمييز بين الأفكار وإدراك العلاقات بينها.
- ومن خلال ما سبق يتضح أن التفكير التقويمى يسعى للبحث عن أدلة وشواهد لتدعيم الرأى، ويحلل أسباب قبول الأحكام أو رفضها ، ويشجع الطالب على روح التساؤل وعدم التسليم بالحقائق دون التأكد من صحتها ، وممارسة مواقف مختلفة يمكن نقلها إلى مواقف الحياة ، فالفلسفة تحاول تطهير العقل وتحريره من قيوده وتعطي الطالب إمكانية الوصول إلى معارف صحيحة ، فإذا كان التفكير التقويمى يسعى إلى تقييم الحجج والنتائج، فإن الفلسفة تهتم بتبرير الواقع وإقناع الآخرين بالرأى الصواب.
- وقد اتفق كل من (جروان ، ٢٠٠٢: ٧٦) (سليمان ، ٢٠١١: ١٣٩ - ١٤٨) و(الحري، ٢٠١٦: ٢٣٥) و(عامر والمصرى، ٢٠١٧: ١٣٩) و(رزوقي وآخرون، ٢٠١٧: ٣٨) على أن مهارات التفكير التقويمى هي:
- تعرف الأخطاء : وتتضمن مهارات التفريق بين الحقائق والآراء وتعرف المعلومات ذات الصلة بالموضوع ، وأيضاً تعرف الاستدلال العلى، والاستنتاجات المغلوطة .
- إيجاد محكات أو معايير تستند عليها عملية إصدار الحكم : وتتضمن مهارة تعرف القضايا والمشكلات المركزية ، وتقييم الفرضيات والتنبؤ بالمرتبات على فعل ما ، والتتابع فى المعلومات والتخطيط لاستراتيجيات بديلة .
- البرهان وإثبات الدقة: وتتضمن مهارة الحكم على مصداقية مصدر المعلومات ، والحكم على تقارير المشاهدات وتصنيف المعلومات ، ومقارنة أوجه الشبه والاختلاف، وتحديد الأسباب الواردة وغير الواردة فى الموقف وتقييم الحجج والبراهين .
- بينما صنف (على، ونوفل، ٢٠٠٦: ١٠٥) مهارات التفكير التقويمى إلى :
- إصدار الأحكام : وهى قدرة الطلاب على إصدار حكم على ظاهرة ما أو موضوع ما فى ضوء مبررات محددة تؤيد هذا الحكم .

- تصنيف المعطيات : أي قدرة الطالب على تصنيف المعلومات أو الأشكال في فئات وفق الخصائص المشتركة بينها.
 - كشف المغالطات : أي قدرة الطالب على التمييز بين الحقيقة والرأى .
 - بناء معايير : وهى وضع مجموعة من المحكات على قيمة ونوعية الأفكار .
 - التحقيق: وهى تأكيد دقة الادعاءات المقدمة حول قضية ما .
 - المفاضلة : أي قدرة الطلاب على الاختيار بين عدة بدائل فى ضوء وثائق ومبررات تؤدي إلى اختيار البديل الصحيح.
- وفى إطار الاهتمام بمهارات التفكير التقويمي عقدت مؤتمرات وندوات حوله منها :
- المؤتمر السنوي السادس عشر الذى عقد بالقاهرة (٢٠١١) للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، وأوصى بضرورة تعليم الطلاب التفكير التقويمي فى مختلف المراحل التعليمية .
 - ندوة العولمة وأولويات التربية (٢٠٠٥): الذى عقدت بالرياض ، وأكد ضرورة تنمية وعي الطلاب بمهارت التفكير وتشجيعهم على ممارسة مهارات التفكير التقويمي.
 - المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت عام (٢٠١٩) وأوصى بضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة .
- ومن أهم الدراسات والبحوث التى اهتمت بتنمية مهارات التفكير التقويمي:
- دراسة (أحمد،٢٠١٣)، دراسة (إبراهيم ،٢٠١٤) ، دراسة (عبد الوهاب ،٢٠١٨) ، دراسة (الغزوى ،٢٠١٨) ، دراسة باتون (Patton , 2019) ، دراسة أرشبلد (Archibald ,2021)، دراسة بيرمانسير (Permanasari ,2021) .
- ويتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات ما يأتي:
- اتفاق بعض الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التقويمي مثل : دراسة (الغزوى ،٢٠١٨) كما يمكن تنميتها فى المراحل التعليمية المختلفة بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية .
 - توصية بعض الدراسات بضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلمين فى أثناء الخدمة لتدريبهم على مهارات التفكير التقويمي.

- إشارة بعض الدراسات إلى ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية بهدف تنمية مهارات التفكير التقويمي.
- قلة الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير التقويمي في مجال إعداد معلم المواد الفلسفية .

وقد أكدت (عمر، ٢٠١٨) أن تعليم الفلسفة يقتضي توافر أساليب ومهارات معينة مثل الأسلوب الشكلي والأسلوب البنائي ، والأسلوب الحوارى، والتركيبى، والبرهانى (الحجاجى)، وذلك من أجل التخلص من الأسلوب التلقينى الإخبارى الذى يلحق نتائج تفلسف الفلاسفة معزولة عن مقدماتها المؤسسة لها؛ مما يحول دون تحقيق المهارات العقلية المستهدفة من تدريس الفلسفة، ومنها مهارات التفكير التقويمي.

فالفلسفة هى حقل لتربية فعل التفكير وفعل التفلسف ، ودرس الفلسفة ما هو إلا درس تفكيرى ، والتفكير الفلسفى ليس سياحة فى نصوص الفلاسفة بل دراسة وتحليل وتأمل وتقييم بأدوات وقواعد يفترض فى درس الفلسفة أن يحققها لدى الطالب، ومن أهمها الممارسة الحجاجية ، فكل تفلسف هو برهنة حجاجية يمارسها الفيلسوف (الانتصار، ١٩٩٧: ٣٠).

والحجاج فى اللغة من "حاجَّ"، والحجة: الدليل والبرهان، ف "الحجاج": النزاع والخصام بواسطة الأدلة والبراهين والحجج ، فيكون مرادفًا للجدل ، إذ حد الجدل حسب ابن منظور أيضًا مقابلة الحجة بالحجة (صولة، ٢٠٠١: ١٤).

ويعرف (العزاوى ٢٠٠٦: ١٦) النظرية الحجاجية بأنها: " تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ،وهو يتمثل فى إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل القضية .

كما تعتبر الحجج أساسًا لتفكير المتعلمين وحواراتهم فى مختلف مراحلهم التعليمية ، فهم يبنون ويقيمون الحجج فى مناهجهم الدراسية وفى حياتهم اليومية ، حيث يواجهون معلومات جديدة بشكل مستمر ، فالطلاب بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على امتلاك آليات الحوار وطرح الأسئلة ووزن المخاطر والفوائد وتقييم صحة المعلومات ، قبل اتخاذ القرارات فى عصر ممتلئ بالمغالطات واللامعقولية ، ويمكن استخدام الحجج باعتبارها نشاطًا فرديًا خلال التفكير والكتابات أو نشاطًا اجتماعيًا فى الحوار والمناقشات من أجل التوصل إلى قرار جماعى، ويمكن أن يستخدمها الطلاب فى الإجابة عن التساؤلات أو تبرير رأى أو اتخاذ قرار (Kuln, 2010:816).

وتقسم (مدقن، ٢٠٠٣: ٤٤) الحجاج إلى ثلاثة أنواع :

- **الحجاج الفلسفي:** الذى يتخذ من الفلسفة بعداً من أبعاده ، وآلية من آلياته ؛ حيث تقاس نجاحاته بمعايير خارجية كالقوة والضعف ، والنجاح أو الفشل فى الإقناع ، وهدفه التأثير والتقبل ، وهذا النوع من الحجاج يعتمد أساساً على الفلسفة وإجراءاتها كوسائل تهدف إلى إقناع المتلقى والتأثير فيه.
- **الحجاج التداولي :** هو حجاج قائم على الاستعمال والتداول، ويتركز على العملية الحجاجية، فمن خلال التداول يصل إلى تحقيق أهدافه التواصلية والإقناعية .
- **الحجاج البلاغى :** الحجاج الذى يجعل من البلاغة آلية من آلياته ؛ وذلك لاعتماده على التأثير والاستمالة بواسطة الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية من أجل إقناع المتلقى .

وللنظرية الحجاجية مجموعة من المكونات التى تقوم عليها، هي: (Van emeren,

et al., 2008 :10-12)

- **المكون الفلسفي:** يتضمن المفاهيم العقلية فى الجدل التى تستند إلى معايير مختلفة لإثبات صحة أو ملاءمة قضية فلسفية ، فالجدل يلعب دوراً حيويًا فى إقناع الجمهور بقبول وجهة النظر المعينة .
- **المكون النظرى:** يقدم نموذجًا للجدل يجمع بين الوسائل التواصلية والتفاعلية التى يتم إقناع الآخرين من خلالها ، وتعتمد هذه الوسائل على الموقف الجدلي الذى يحدث فيه الخطاب الجدلي ، حيث يعتبر نموذج الجدل أداة معيارية لتقييم جودة النقاش المطروح.
- **المكون التحليلي :** يهدف إلى إعادة الترتيب التحليلي أى إعادة بناء الخطاب المنطقي كما يحدث فى الواقع الجدلي ، فالتحليل الخطابي يتلخص فى إعادة البناء باستخدام المفاهيم الخطابية .
- **المكون العملى:** أى توصيف الممارسات الجدلية التى يمكن تمييزها فى مختلف المجالات الاتصالية ، وتطوير الأدوات لتحسين الخطاب الجدلي، فهذا الجانب يؤكد الجوانب التواصلية لعملية الإقناع، وقد تتكون هذه الأدوات من تصميمات لأنماط النشاط التواصلية أو أساليب تحسين مهارات المجادلون فى تحليل وتقييم وإنتاج الخطاب الجدلي.

▪ المكون التجريبي: يتضمن العوامل والعمليات التي تحدد الواقع العملي.

الدراسات والبحوث التي اهتمت بالنظرية الحجاجية :

▪ دراسة (عليش ، ٢٠٠٩)، دراسة (على، ٢٠١٥)، دراسة (عابد ، ٢٠١٦) ، دراسة

(عمر ، ٢٠١٧)، دراسة (الدسوقي ، ٢٠١٩)، دراسة (سيد، ٢٠٢٠)، دراسة (إبراهيم ، ٢٠٢٠)

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات يتضح مايلي :

▪ أهمية الحجج في تنمية الكثير من جوانب التعلم المختلفة فهي وسيلة للتعلم واكتساب المعارف والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهات النظر وكلها مهارات مطلوبة في تدريس الفلسفة .

▪ اختلاف البحث الحالية عن الدراسات السابقة في تناول النظرية الحجاجية والتفكير التقويمي حيث لا توجد . في حدود علم الباحثة . دراسة جمعت بين النظرية الحجاجية والتفكير التقويمي مما يعطى البحث الحالية أهميتها في زيادة تمكن الطلاب المعلمين من تبرير وجهة نظرهم من خلال استخدام الأدلة والبراهين وإكسابهم شعور الاتزان والثقة بالنفس ، وكذلك تنمية مهارة الحوار وتحليل الموضوعات الفلسفية ومناقشتها لديهم.

الإحساس بمشكلة البحث :

- توصيات الدراسات والبحوث السابقة التي أوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير التقويمي مثل دراسة (أحمد ، ٢٠١٣)، دراسة (الغزوى ، ٢٠١٨) .

- إجراء الباحثة دراسة استطلاعية ، من خلال تطبيق اختبار للتفكير التقويمي بالاستناد إلى بعض الاختبارات مثل اختبار (أحمد، ٢٠١٣)، (الغزوى ، ٢٠١٨) للتفكير التقويمي وقد تكون الاختبار من (٢٠) مفردة وتم تطبيقه على مجموعة من طلاب (الفرقة الثانية شعبة الفلسفة والاجتماع) للعام الجامعي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م وكان عددهم (٣٦) طالبا حيث بلغ متوسط درجات هؤلاء الطلاب (١٦.٤) أى بنسبة ٤١٪ مما يشير إلى وجود قصور في مهارات التفكير التقويمي.

ومن هنا تمثلت مشكلة البحث في قصور مهارات التفكير التقويمي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية .

تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث فى قصور مهارات التفكير التقيومي ، لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية ، مما يتطلب بناء برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية التفكير التقيومي لدى هؤلاء الطلاب، وللتصدى لهذه المشكلة تحاول البحث الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما مهارات التفكير التقيومي المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية .
- ما البرنامج القائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات التفكير التقيومي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية مهارات التفكير التقيومي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

حدود البحث :

اقتصرت البحث الحالي على الحدود الآتية:

١. مجموعة من طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بالفرقة الثالثة بكلية التربية نظراً لأنهم مقبلون على ممارسة التدريس .
٢. مهارات التفكير التقيومي (وضع معايير أو محكات فلسفية - كشف المغالطات والأخطاء - تقييم الأدلة).

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدى .

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التقيىمى ككل لصالح التطبيق البعدى .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالى على :

- ١- المنهج الوصفى : فى عرض الإطار النظرى للبحث ، والدراسات والبحوث السابقة.
- ٢- المنهج شبه التجريبي : تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمعالجة بيانات البحث ، واعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيق القبلى والبعدى لأدوات البحث على طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع .

رابعاً : أداة البحث :

- اختبار مهارات التفكير التقيىمى (إعداد الباحثة).

خامساً: أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

- تنمية مهارات التفكير التقيىمى لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .
- تعرف فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية التفكير التقيىمى لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .

سادساً : أهمية البحث :

يمكن أن يفيد البحث الحالى الفئات الآتية :

معلمى المواد الفلسفية : وذلك من خلال :

- تقديم دليل المعلم والذى قد يستفيد منه معلمو المواد الفلسفية فى تدريس بالبرنامج القائم على النظرية الحجاجية .
- توضيح أهمية تنمية المعلم لمهارات التفكير التقيىمى لدى الطلاب داخل قاعات البحث .

الباحثين ، وذلك من خلال :

- توجيههم إلى الاستفادة من البرنامج القائم على النظرية الحجاجية ومسايرة التطورات والاتجاهات الحديثة في مجال التخصص.

- الاستفادة من قائمة مهارات التفكير التقييمي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

خبراء المناهج ومطوريها ، وذلك من خلال:

- تقديم قائمة بمهارات التفكير التقييمي المناسبة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

- توجيهه أنظار خبراء المناهج والمهتمين بتدريس الفلسفة لأهمية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية .

- محاولة التغلب على أوجه القصور في البرامج والاستراتيجيات المتبعة في تدريس الفلسفة بكليات التربية .

سابعًا : إجراءات البحث :

سارت إجراءات البحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية :

أولًا : تحديد مهارات التفكير التقييمي المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع ، وذلك من خلال :

- دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المتصلة بمهارات التفكير التقييمي .

- دراسة طبيعة طلاب المرحلة الجامعية .

- تحديد قائمة مبدئية بمهارات التفكير التقييمي وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم .

- التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير التقييمي المناسبة للطلاب المعلمين .

ثانيًا : بناء البرنامج القائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات التفكير التقييمي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع ، وذلك من خلال :

أ- القيام بتحديد كل من :

- أسس بناء البرنامج.

- أهداف البرنامج.

- محتوى البرنامج .

- استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة في البرنامج.

- الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج.
- أساليب التقويم المناسبة.
- إعداد كتاب الطالب المعلم .
- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات البرنامج.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين ، وإجراء التعديلات اللازمة ، ووضع صورته النهائية .
- ب- إعداد أداة البحث:
- إعداد اختبار التفكير التقيومي وعرضه على المحكمين لتعديله وضبطه في ضوء آرائهم
- ثالثاً : تحديد فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية في تنمية مهارات التفكير التقيومي ، وذلك من خلال :
 - أ- اختيار مجموعة البحث .
 - ب- التطبيق القبلي لأداة البحث .
 - ج- التدريس لمجموعة البحث وفقاً للبرنامج المقترح .
 - د- التطبيق البعدي لأدوات البحث .
 - خامساً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً .
 - سادساً : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.
 - سابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات .
- : تحديد مصطلحات البحث :
- ١- النظرية الحجاجية :
- يعرف (أبو الزهراء، ٢٠٠٨) الحجة بأنها: " دليل إثبات أو نفي قضية ما " .
- ويشير سامبسون وكلارك (Sampson & clark, 2008:448) أن الحجاج "مجموعة الحقائق التي ينشئها الطالب عندما يستجيب للحديث ، ويبرر إدعاءاته أو تفسيراته.
- وعرفها (سيد، ٢٠٢٠: ٢٦١) بأنها قدرة الطالب على تنفيذ ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية وحثه على التخلي عنها، والدفاع في الوقت نفسه عن آرائه وتقديم حجج لإقناع الطرف الآخر بها .

وتعرف إجرائياً بأنها " نشاط عقلى يقوم بها الطالب المعلم فى القضايا والموضوعات الفلسفية التى يدرسها ، يوتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل والبرهان المنطقي .

٢- التفكير التقويمي :

يعرف (الشيخ، ١٩٩٠ : ١٩٤) التفكير التقويمي بأنه: " إطلاق حكم حول مدى صلاحية الاختبار أو المنهج، وتحديد مدى مناسبة المعلومات واتفاقها مع المحك الذى تقوم على أساسه ، وتعرف مدى صحة المعلومات من خطئها .

وتعرفه (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩ : ٢٩) بأنه " التفكير الذى يعمل على تقييم مصداقية الظواهر ، والوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير وقواعد محددة ، محاولاً تصويب الذات ، وإبراز درجة من الحساسية نحو الموقف والسياق الذى يرد فيه، وصولاً إلى حل مشكلة ما ، وفحص وتقييم الحلول المطروحة أمام الفرد.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة الطالب المعلم على التقييم والتوصل لاتخاذ قرارات وفحص وتقييم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء .

الإطار النظري:

المحور الأول: التفكير التقويمي:

١- تعريف التفكير التقويمي:

يعتبر تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يهتمل التأجيل فهو وثيق الصلة بكل المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية وعمليات تقييمية ، والتفكير التقويمي لاغنى عنه فى التفكير العلمي وتفكير حل المشكلات واتخاذ القرارات وهو أمر ضرورى ومهم فى مجالات الحياة (الحارثي، ٢٠٠٩ : ٢٨٧).

يعرف أرشيباليد (Archibald, 2021: 312) التفكير التقويمي بأنه التفكير النقدي المطبق فى سياق التقييم ، بدافع من حب الإستقصاء والإيمان بقيمة الدليل ، والذى يتضمن تحديد الافتراضات ، وطرح الأسئلة ، والسعي إلى فهم أعمق من خلال التفكير ، واتخاذ القرارات استعداداً للعمل .

تشير (عيد ، ٢٠٢١ : ٣٩١) إلى أن التفكير التقيومي " يعد نمط من أنماط التفكير يتضمن قيام الفرد بمجموعة من العمليات العقلية عندما يكون بصدد تقييم موضوع معين أو قضية معينة وفق محكات ومعايير مع تقديم الأدلة والبراهين تؤيد حكمه ". يعرف (محمد ، ٢٠٢٢ : ٣١)، (متولى ، ٢٠٢٢ : ١٣٨) التفكير التقيومي بأنه " مجموعة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الطلاب التي تمكنهم من القدرة على تحديد الأهداف وحل المشكلات وكشف التناقضات والمغالطات وإصدار الأحكام ". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " مجموعة من الأنشطة الذهنية التي يمارسها الطالب المعلم وتمكنه من التقييم والتوصل لاتخاذ قرارات وفحص وتقويم الحلول المعروضة وكشف التناقضات والمغالطات والأخطاء من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء .

٢- معايير وخصائص التفكير التقيومي:

نظراً لأن التفكير التقيومي جزء من التفكير الناقد فقد أشار كلاً من (جروان ، ٢٠٠٧ : ٧٤)، و(عرفة ، ٢٠٠٦ : ١٦٢)، و(سليمان ، ٢٠١١ : ٢٥٠)، و(العتوم وآخرون: ٢٠٠٩ : ٢٥٠) إلى عدة معايير للتفكير الناقد وما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء ، لذلك فإن معايير التفكير التقيومي هي:

- ١- الصحة : يجب أن تكون العبارات والأفكار المستخدمة على درجة عالية من الصحة والموثوقية من خلال استخدام الأدلة والبراهين والأرقام الداعمة .
- ٢- الوضوح: أي تمتاز مهارات التفكير التقيومي بدرجة كبيرة من الوضوح عن طريق طرح الفكرة أو السؤال بشكل واضح ومحدد، وقابل للفهم من الآخرين من خلال التفصيل والتوضيح وطرح الأمثلة .
- ٣- الدقة : يجب أن يتم استيفاء المشكلة أو الموضوع المطروح للتفكير حقه من النقاش والمعالجة وتوضيحه بشكل دقيق ومحدد.
- ٤- الربط: أي توجد علاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة ، وبين المشكلة أو الموضوع المطروح للنقاش؛ أي وجود ترابط بين العناصر أو المعطيات والمشكلة أو الموضوع المطروح للتفكير والنقاش .
- ٥- العمق : أي يتم التعامل مع المشكلة أو الموضوع المطروح للتفكير بدرجة عالية من العمق ، عن طريق التفكير والتفسير والتنبؤ لتجنب المعالجة السطحية للمشكلة .

- ٦- الاتساع: أى تؤخذ جميع جوانب المشكلة بشكل أكثر شمولية واتساعاً ، والاطلاع على وجهات النظر المختلفة وطرق تعامل الآخرين مع المشكلة أو الموضوع المطروح للنقاش.
- ٧- المنطق: أى يوجد تسلسل منطقي من خلال تنظيم الأفكار وترابطها ، وأن يكون التسلسل ذو معنى .
- ٨- الدلالة والأهمية : يجب أن يتم التعرف على أهمية المشكلة أو الموضوع المطروح للنقاش مقارنة بالمشكلات أو الموضوعات التى تعترض الفرد.
- ويرى (Backly, 2015: 380) أن معايير التفكير التقويمي تتمثل في :
- الأهمية : مهارات التفكير التقويمي ليست مهارات وليدة ولا تعتمد على الخلفية التعليمية للطلاب بل يجب ممارستها وتنميتها من قبل الطلاب .
 - المعرفة: أى يجب أن يكون المفكر التقويمي على وعى بأهمية المهارات التى يمارسها وينميها لدى الطلاب ويتغلب على الافتراضات والمعتقدات المسبقة .
 - التوسع: يجب على المعلم أن يتيح الفرص الكافية للطلاب والمتنوعة للتدريب على مهارات التفكير التقويمي واستخدام استراتيجيات عملية وطرق تدريس مختلفة لتنمية تلك المهارات .
 - العمل الجماعي: أى يتم تعليم مهارات التفكير التقويمي بطرق متعددة سواء بشكل جماعي مع الزملاء أو بشكل فردي .
 - التطبيق : أى تطبيق مهارات التفكير التقويمي على المواقف والأمثلة العامة واليومية حتى يتمكن الطالب من تطبيقها على المشكلات التى تواجهه ووضع الحلول المناسبة له.
- كما يعرض (عامر ، والمصري، ٢٠١٧: ٨٧) مراحل التفكير التقويمي فى ست خطوات على النحو التالي:
- ١- الدافعية: إن القوة الدافعة لعمليات الفرد المعرفية لها أهميتها بالنسبة لنوعية التفكير فالعوامل الدافعية تؤثر على جذب الانتباه كما تحدد درجة حساسية الفرد لتناقض الأحداث الخارجية مع النظرية الشخصية .
 - ٢- البحث عن المعلومات : عندما يشعر الفرد بالتناقض بين الحدث وبين النظرية الشخصية يبدأ الفرد فى البحث عن مزيد من المعلومات لمساعدته فى حل التناقض ويتطلب ذلك عدد من الأنشطة المتنوعة مثل : الانتباه ، معرفة المفاهيم ، تحديد التناقض.

- ٣- ربط المعلومات : أى توظيف المعلومات المحددة بعد الحصول على كم كاف وتتضمن عمل الصلات ، تحديد النماذج ، التفكير التقاربي ، الاستدلال المنطقي، تطبيق المعرفة
- ٤- التقييم : أن عملية التقييم لدى الفرد تتخذ ثلاث مسارات:
الحل الموقف للتناقض ، تقييم النتائج ، تقييم العملية .
- ٥- التعبير: فى هذه الخطوة يكون حل التناقض بصفة مؤقتة أو مبدئية معرضًا للتغذية المرتجعة التى تتم لدى الفرد فى تعامله مع التناقض ومع هذه المعلومات المتاحة ، فإن الفرد يعلن عن قابلية هذا الحل للمراجعة والنقد وعن استعداد لتعديل الحل فى ضوء المعلومات الجديدة والرؤى البديلة .
- ٦- التكامل: أى تكامل النظرية الشخصية مع القاعدة المعرفية المكونة من الآراء والمعتقدات والوقائع وهي تحدث فى نهاية النشاط.
- وترى الباحثة أن من أهم خطوات التفكير التقييمي :
- جمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث .
 - عرض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع.
 - مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح.
 - تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف فى الآراء المتعارضة .
 - تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية .
 - البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأى الذى تتم الموافقة عليه.
 - الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما استدعى البرهان والحجة .

٣- أهمية التفكير التقييمي:

يعد تنمية التفكير التقييمي من الأهداف التربوية فى هذا العصر الذى يواجه فيه الفرد العديد من المشكلات مما يتطلب من الفرد أن يختار أفضل الحلول ، وهذا يضع على عاتقه مسئولية الاختيار واتخاذ القرار والقدرة على قياس البدائل ، وتقييمها تقويمًا صحيحًا وهو جوهر التفكير التقييمي .

يرى (قطامى ، ٢٠١٧ : ٨٩) و(بدير ، ٢٠١٩ : ٧٩) أن أهمية التفكير التقييمي تتمثل

فى:

- البحث عن أسباب إصدار الحكم .
 - تحليل أسباب قبول الأحكام أو رفضها .
 - البحث عن أدلة وشواهد تدعم الرأي .
 - بناء فكرة ثابتة لدى الفرد يقبلها ويدافع عنها.
 - أنه يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للمتعلم .
 - استقلالية المتعلم في التفكير وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات .
 - تشجيع روح التساؤل و البحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كاف .
 - تعزيز قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها .
 - جعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم .
- وقد أشار (عامر ، والمصرى ، ٢٠١٧ : ٩٨)، (الغزوى ، ٢٠١٨ : ١٣١) إلى أهمية ممارسة الطلاب لمهارات التفكير التقويمي في أنها :
- تزيد من إقبال الطلاب على التعلم الصفي والمواقف والخبرات المختلفة .
 - تزيد من حيوية الطلاب في تنظيم الخبرات التي يواجهونها ويتيح أمامهم فرص اختيارها والتفاعل بطريقة آمنة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.
 - تسهم في إعداد الطلاب للحياة .
 - تحبب الطلاب في الجو الصفي الذي تسوده الديمقراطية والتسامح والتقبل.
 - تدرب الطلاب على ممارسة مواقف قيمة يمكن نقلها إلى مواقف الحياة المختلفة .

ومن خلال ما سبق يتضح أن التفكير التقويمي يسعى للبحث عن أدلة وشواهد لتدعيم الرأي، ويحلل أسباب قبول الأحكام أو رفضها ، ويشجع الطالب على روح التساؤل وعدم التسليم بالحقائق دون التأكد من صحتها ، وممارسة مواقف مختلفة يمكن نقلها إلى مواقف الحياة ، فالفلسفة تحاول تشغيل العقل وتحريره من قيوده وتعطي الطالب إمكانية الوصول إلى معارف صحيحة ، فإذا كان التفكير التقويمي يسعى إلى تقييم الحجج والنتائج، فإن الفلسفة تهتم بتبرير الواقع وإقناع الآخرين بالرأي الصواب.

٤ - مهارات التفكير التقويمي:

وقد اتفق كل من (جروان، ٢٠٠٢: ٧٦) (سليمان، ٢٠١١: ١٣٩ - ١٤٨) و(الحريري، ٢٠١٦: ٢٣٥) و(عامر والمصري، ٢٠١٧: ٢٠١٧)، و(رزوقي وآخرون، ٢٠١٧: ٣٨)، (الحنان، ٢٠١٩: ١٤) و(البيطار، ٢٠٢١: ١٨٧) على أن مهارات التفكير التقوي هي:

- **تعرف الأخطاء** : وتتضمن مهارات التفريق بين الحقائق والآراء وتعرف المعلومات ذات الصلة بالموضوع ، وأيضًا تعرف الاستدلال العقلي، والاستنتاجات المغلوطة .
- **إيجاد محكات أو معايير تستند عليها عملية إصدار الحكم** : وتتضمن مهارة تعرف القضايا والمشكلات المركزية ، وتقييم الفرضيات والتنبؤ بالمرتبات على فعل ما ، والتتابع في المعلومات والتخطيط لاستراتيجيات بديلة .
- **البرهان وإثبات الدقة**: وتتضمن مهارة الحكم على مصداقية مصدر المعلومات ، والحكم على تقارير المشاهدات وتصنيف المعلومات ، ومقارنة أوجه الشبه والاختلاف، وتحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف وتقييم الحجج والبراهين .

ومن خلال ما سبق يتضح أن من أهم مهارات التفكير التقوي: مهارة إيجاد محكات أو معايير تستند إليها عملية إصدار الأحكام ، مهارة فحص المعطيات ، مهارة البرهان أو إثبات مدى دقة الادعاءات، وهو ما تسعى إليه الفلسفة ؛حيث تحاول الوصول إلى معارف حقيقية، كما تتميز الفلسفة بأنها تضع كل شيء موضع التساؤل، وتبحث عن إجابات لكل التساؤلات التي تطرحها ،وذلك ب البحث عن المعارف الحقيقية اليقينية التي لا تقبل الشك ، فالفلسفة تقوم بالتحليل والبرهنة على صحة النتائج، وهذه إحدى مهارات التفكير التقوي.

يرى (القواسمة ،وأبو غزالة، ٢٠١٢: ١٢٦) أن للمعلم دور في تعليم التفكير التقوي يتمثل في

- يختار المعلم مفاهيم وقضايا لا يوجد اتفاق بشأنها .
- يعلم استراتيجيات التفكير على نحو مباشر .
- يدرّب الطلبة على مهارات التفكير المختلفة .
- يوفر الوقت المناسب للتفكير في أثناء الحصة الدراسية .
- يستخدم كل من الرسوم البيانية والخرائط والجداول البيانية حتى يرى الطلبة عروض مرئية.

- يعرض أمثلة لوجهات نظر متنوعة حول قضية متنوعة.
 - يحترم أفكار الطلبة بالمستويات جميعها.
- ٥- الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير التقويمي:
- دراسة (أحمد، ٢٠١٣). هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس علم النفس لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس لدى طلاب الثانوية العامة وتوصلت البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التقويمي لصالح التطبيق البعدي.
 - دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٨). هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج مكارثي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التقويمي لصالح التطبيق البعدي.
 - دراسة (الغزوي، ٢٠١٨). هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم المنظم ذاتياً في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والثقافة السياسية لدى الطالبة معلمة التاريخ وتوصلت البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التقويمي ككل وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي.
 - دراسة (حسن، ٢٠١٩). هدفت التعرف على فاعلية استخدام التعلم التوليدي لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو مقرر علم النفس لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وتوصلت البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التقويمي.
 - دراسة (البيطار، ٢٠٢١). هدفت التعرف على فاعلية إستراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس علم النفس على تنمية مهارات التفكير التقويمي للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الثالث الثانوي وتوصلت البحث إلى وجود ارتفاع في مهارات التفكير التقويمي المختلفة (مهارة كشف المغالطات، مهارة تقييم الدليل، مهارة وضع المعايير).

- دراسة (محمد، ٢٠٢٢). هدفت التعرف على فاعلية برنامج التقويم المستدام من أجل تعلم علم النفس (AFI) فى تنمية التفكير التقويى والتنظيم الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى المجموعتين التجريبية والضابطة فى جميع أبعاد اختبار التفكير التقويى لصالح المجموعة التجريبية .

ويتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات ما يأتي:

١. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التقويى بالرغم من الاختلاف فى الطرق والاستراتيجيات المستخدمة لتنمية مهارات التفكير التقويى إلا أنها اتفقت فى كونها أظهرت تأثيراً إيجابياً فى تنمية هذه المهارات ، مما يؤكد دور هذه المهارات فى مواجهة المشكلات الحياتية مثل: دراسة (أحمد، ٢٠١٣) ، دراسة (حسن، ٢٠١٩)، دراسة (البيطار، ٢٠٢١) .
٢. أن التفكير التقويى من الأنماط المهمة لتفكير التى حظيت باهتمام العديد من الباحثين فى معظم المواد الدراسية ومن بينها المواد الفلسفية ، إلا أن هناك قلة فى الدراسات التى اهتمت بتنمية مهارات التفكير التقويى حيث لا يوجد (فى حدود علم الباحثة) سوى دراسة (حسن، ٢٠١٩) ، (أحمد، ٢٠١٣) على الرغم من أهمية التفكير التقويى.
٣. استخدم الباحثون العديد من الطرق والاستراتيجيات لتنمية مهارات التفكير التقويى مثل : التعلم المنظم ذاتياً ، نموذج مكارثي، التعلم التوليدي ، التدريس التبادلي).
٤. اتفاق بعض الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التقويى مثل : دراسة (الغزوى، ٢٠١٨) كما يمكن تنميتها فى المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية .
٥. اتفاقها مع البحث الحالى على أهمية تنمية مهارات التفكير التقويى ، ولكن تختلف مع الدراسات السابقة فى أنها تحاول تنمية هذه المهارات من خلال توظيف النظرية الحجاجية .
٦. اتفاق معظم الدراسات والبحوث السابقة على تحديد مهارات التفكير التقويى فى مهارات : مهارة وضع معايير أو محكات ، مهارة كشف المغالطات والأخطاء ، مهارة تقييم الأدلة أو البراهين .

٧. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في هذا المحور على ضرورة استخدام أساليب واستراتيجيات ونظريات جديدة لتنمية مهارات التفكير التقويمي ، إلا أن البحث تختلف مع الدراسات في تناولها واهتمامها بالطالب المعلم في محاولة لتنمية التفكير التقويمي.

المحور الثاني: النظرية الحجاجية :

١- نشأة النظرية الحجاجية:

تعود جذور نظرية الحجاج إلى اليونان ، خصوصًا مع أرسطو الذي تناول موضوع الحجاج بدرجة عالية من الدقة والشمول ، ويظهر ذلك في الأجزاء المتعلقة بالاستدلال غير الصوري في عدد من مدوناته المنطقية مثل (كتاب الجدل ، كتاب الخطابة) وإضافة أرسطو في ذلك تتمثل في اعتداده بالعواطف واعتباره من أبرز العوامل المساعدة على الحجاج ، وهو ما نجد أثره جليًا عند منطقة الغرب حديثًا، من حيث اهتمامهم بالعاطفة الإنسانية وتأكيدهم دورها المحوري في نظرية الحجاج حديثًا (بلانتان ، ٢٠٠٨ : ٩).

وتتطلق نظرية الحجاج من الفكرة الشائعة التي مفادها " أننا نتكلم عامة بقصد التأثير " فهي تحاول أن تبين أن اللغة تحمل وظيفة حجاجية ، وأن هذه الوظيفة مشار لها في بنية الأقوال ومعناها ، وفي كل الظواهر : الصوتية والصرفية والتركييبية والدلالية ، وتنتهي دراسة الحجاج إلى البحوث التي تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة أي القواعد الداخلية المتحكمة في تسلسل الأقوال وتتابعها ، فالحجاج يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب (العزوى ، ٢٠٠٦ : ٧).

والفكرة الرئيسة للحجاج هي وجود فكرة لدى المرسل يريد إقناع المستقبل بها، وعادة ما تتفاوت مساحة الاتفاق على تلك الفكرة بين طرفي العملية الاتصالية؛ وتعد المحاجة وطرح الحجج في أي حجاج نوعًا من النشاط الاجتماعي الموجه، بهدف التواصل والحوار والتفاعل مع الآخرين، فلا يمكن أن يتم الحجاج في سياق فردي من طرف واحد دون وجود الطرف الآخر (على ، ٢٠١٥ : ٤٨).

مما سبق يتضح أن الحجاج له دوره الناجح في مقاربة مختلف الخطابات العلمية ، والانسانية ، والثقافية فقد صار الحجاج موضوعًا لافتًا للانتباه بسبب حضوره الكلي أو الضمني في الخطابات الفلسفية والأخلاقية والاجتماعية ؛ فالعصر الحالي هو عصر الحجاج ، والإقناع

والتأثير والحوار خاصة مع تطور وسائل الإعلام وانتعاش الديمقراطية في مجموعة من الدول الغربية والعربية وكثرة الخلاف والعنف والتطرف لأن الحجاج سبيل العقل والمنطق والتسامح والجدل الحسن .

٢- تعريف النظرية الحجاجية:

تعرف (الدسوقي، ٢٠١٩: ٩٦٠) الحجة بأنها " مجموعة الأدلة والأسباب المنطقية التي تقدم لتأسيس موقف أو رأى أو نتيجة تتعلق بقضية أو مسألة معينة ، والقضية هنا هي أى مشكلة محل خلاف بين أطراف متخاصمة أو مدار نقاش بين متحاورين أو موضوع شك أو عدم يقين من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص.

ويعرف (العزوى ٢٠٠٦ : ١٦) النظرية الحجاجية بأنها: " تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ،وهو يتمثل فى إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل القضية أى يتمثل الحجاج فى إنجاز منزلقات من الأقوال بعضها بمثابة الحجج اللغوية والبعض الآخر بمثابة النتائج التى تستنتج منها .

وترى (محمد، ٢٠٢٠: ٦١٣) أن النظرية الحجاجية هي " التقنيات والإجراءات التى تجسد آلية الإقناع والتأثير فى الآخر ، وإرغامه على الامتثال لأمر ما والتسليم فى نهاية الأمر بما يعرض عليه من أطروحات .

وتعرف الباحثة إجرائياً النظرية الحجاجية بأنها " نشاط عقلى يقوم بها الطالب المعلم فى القضايا والموضوعات الفلسفية التى يدرسها ، يوتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل والبرهان المنطقي .

٣- أهمية النظرية الحجاجية :

ويرى (سيد، ٢٠٢٠: ٢٧٠) أن تطبيق النظرية الحجاجية فى التدريس يعطى رسالة توجيه للمعلمين عن منطق التعامل والتحاور مع الجمهور المتلقي واحترامهم، وإشراكهم فى العملية التعليمية وفق مناخ صفى قائم على الحوار والتواصل واحترام الرأى والرأى الآخر والتسامح الفكرى والاستقلال الفكرى ، ويقدم وسيلة منطقية وسهلة للمتعلمين من أجل تنفيذ الخطاب الحجاجي، من خلال إثبات ما يبينونه من ادعاءات ، وبذلك تعم الفائدة من هذه النظرية فى الحلقات الدراسية لتشمل كلاً من المعلم والمتعلم على حد سواء .

- يرى (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٢٢٦) أن الحجاج يصنف إلى ثلاثة أنواع :
- **الحجاج التجريدي** : وهو الإتيان بالدليل على قضية ما على طريقة أهل البرهان ، والبرهان هو الاستدلال الذي يعني بترتيب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها .
 - **الحجاج التوجيهي** : وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل بأقواله من حيث إقائمه لها ولا ينشغل بالمقدار نفسه بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها .
 - **الحجاج التقويمي** : يقصد به إثبات الدعوى بالاستدلال إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتاً ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه ولا يكفي المستدل في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب وحسب ، بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي بوصفه هو نفسه أول متلق لما يلقي ، فيبني أدلته على مقتضي ما يتعين على المستدل له .
- وتقسم (مدقن، ٢٠٠٣ : ٤٤) الحجاج إلى ثلاثة أنواع :**
- **الحجاج الفلسفي**: الذي يتخذ من الفلسفة بعداً من أبعاده ، وآلية من آلياته ؛ حيث تقاس نجاحاته بمعايير خارجية كالقوة والضعف ، والنجاح أو الفشل في الإقناع ، وهدفه التأثير والتقبل ، وهذا النوع من الحجاج يعتمد أساساً على الفلسفة وإجراءاتها كوسائل تهدف إلى إقناع المتلقى والتأثير فيه .
 - **الحجاج التداولي** : هو حجاج قائم على الاستعمال والتداول، ويتركز على العملية الحجاجية، فمن خلال التداول يصل إلى تحقيق أهدافه التواصلية والإقناعية .
 - **الحجاج البلاغي** : الحجاج الذي يجعل من البلاغة آلية من آلياته ؛ وذلك لاعتماده على التأثير والاستمالة بواسطة الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية من أجل إقناع المتلقى .
- وتشير (عمر، ٢٠١٧ : ١٩) إلى أن للحجاج وظيفة تربوية مهمة في استخدامه في تدريس الفلسفة في مدارسنا المصرية ، بالإضافة إلى كونه آلية فكرية تصلح للتعامل مع كل متغيرات عصرنا الحالي ، فهو وسيلة تربوية تبعد الموقف التعليمي الحالي عن الموقف الإخباري الذي لا يقوم به داخل الفصل إلا المعلم وحده، فالحجاج يمنح الطلاب خبرات تسهم

فى تحقيق مهارات : حياتية وشخصية ومعرفية وتنظيمية فمن خلال الحجاج يكتسب الطلاب مزايا تربوية فى مجالات دراسية أخرى كما يساعد المتعلمين على إدراك دور الحجج المنطقية والأدلة الدامغة على أرض الواقع وأهميتها ، كما أنها تمكنهم من تبرير وجهة نظرهم وتغرس فيهم شعور الاتزان والثقة بالنفس وتعلمهم مهارات البحث العلمي والتنظيم وتقديم المعلومات بأسلوب منطقي سليم .

كما تعتبر الحجج أساساً لتفكير المتعلمين وحواراتهم فى مختلف مراحلهم التعليمية ، فهم يبنون ويقيمون الحجج فى مناهجهم الدراسية وفى حياتهم اليومية ، حيث يواجهون معلومات جديدة بشكل مستمر ، فالطلاب بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على امتلاك آليات الحوار وطرح الأسئلة ووزن المخاطر والفوائد وتقييم صحة المعلومات ، قبل اتخاذ القرارات فى عصر ممتلئ بالمغالطات واللامعقولية ، ويمكن استخدام الحجج باعتبارها نشاطاً فردياً خلال التفكير والكتابات أو نشاطاً اجتماعياً فى الحوار والمناقشات من أجل التوصل إلى قرار جماعي، ويمكن أن يستخدمها الطلاب فى الإجابة عن التساؤلات أو تبرير رأى أو اتخاذ قرار (Kuln, 2010:816).

وترى (محمد، ٢٠٢٠: ٦١٦) أن لاستخدام الحجاج عدة فوائد تربوية منها :

- مساعدة الطلاب على تنظيم تفكيرهم وقدرتهم على كشف المغالطات .
- يساعد على فض النزاعات وإزالة سوء الفهم بين الأطراف المختلفة .
- تقوية الروح الناقدة بين المتعلمين ، ويؤدى ذلك إلى التقليل من احتمال تضليلهم بالاستدلالات الزائفة التى يتعرضون لها .
- تمكين المتعلم من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهة نظره الشخصية .
- تنمية قدرة الطلاب على الاستنباط والاستقراء ، والقدرة على دحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية ، وتقديم الحجج المقنعة له فى ذات الوقت .

ويمكن أن نلخص دواعى الاهتمام بالحجاج فيما يلي :

- يساعد الحجاج الفرد من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهات نظره وتعديلها بشكل أكثر وضوحاً واتساقاً مما ييسر على الفرد اتخاذ قرارات أكثر دقة .
- يعد الحجاج وسيلة للتعلم واكتساب المعارف ، فالفرد من خلال الحجاج يتعلم من الطرف الآخر معلومات جديدة حول جوانب القضية المطروحة ، فهو يعرف المزيد من

الاعتراضات على وجهة نظره والأدلة التي تدعم الوجهة البديلة ، ويعرف كيف يكون حججًا جديدة باستخدام المعلومات من جميع الأطراف الأخرى .

- الحجاج يقوي الروح النقدية بين الناس وبالتالي تقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات الزائفة التي يتعرضون لها بلا انقطاع في شتى المجالات.

٤- مبادئ النظرية الحجاجية :

وللنظرية الحجاجية مجموعة من المكونات التي تقوم عليها، هي: (Van emeren, et

al., 2008 :10-12)

▪ **المكون الفلسفي:** يتضمن المفاهيم العقلية في الجدل التي تستند إلى معايير مختلفة لإثبات صحة أو ملاءمة قضية فلسفية ، فالجدل يلعب دورًا حيويًا في إقناع الجمهور بقبول وجهة النظر المعينة .

▪ **المكون النظري:** يقدم نموذجًا للجدل يجمع بين الوسائل التواصلية والتفاعلية التي يتم إقناع الآخرين من خلالها ، وتعتمد هذه الوسائل على الموقف الجدلي الذي يحدث فيه الخطاب الجدلي ، حيث يعتبر نموذج الجدل أداة معيارية لتقييم جودة النقاش المطروح.

▪ **المكون التحليلي :** يهدف إلى إعادة الترتيب التحليلي أي إعادة بناء الخطاب المنطقي كما يحدث في الواقع الجدلي ، فالتحليل الخطابي يتلخص في إعادة البناء باستخدام المفاهيم الخطابية .

▪ **المكون العملي:** أي توصيف الممارسات الجدلية التي يمكن تمييزها في مختلف المجالات الاتصالية ، وتطوير الأدوات لتحسين الخطاب الجدلي، فهذا الجانب يؤكد الجوانب التواصلية لعملية الإقناع، وقد تتكون هذه الأدوات من تصميمات لأنماط النشاط التواصلية أو أساليب تحسين مهارات المجادلون في تحليل وتقييم وإنتاج الخطاب الجدلي.

▪ **المكون التجريبي:** يتضمن العوامل والعمليات التي تحدد الواقع العملي.

ويذكر (أبو الزهراء، ٢٠٠٨: ١٣) أن من أهم مبادئ النظرية الحجاجية خاصة في

مجال الفلسفة مايلي :

▪ شرح الموقف وتفسيره مع التدليل عليه .

▪ الأصل في النظرية الحجاجية الاستدلال أي الحجة المنطقية ، ولا قيمة للحجة الواقعية أو الدليل إلا في سياق الاستدلال.

- عدم استخدام وسيلة حجاجية واحدة ، وعدم استخدام نفس الوسيلة الحجاجية عدة مرات
- الوضوح : وضوح اللغة والعلاقات المنطقية .
- التدرج فى البناء الحجاجي .

يرى كل من (العزاوى ، ٢٠٠٦ : ٣١) ، و(حمداوى ، ٢٠١١ : ٣٧) أن المبادئ الحجاجية تتمثل في :

- أنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين الأفراد داخل مجموعة بشرية معينة.
- تتصف بالعمومية أى تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة .
- تتميز بالتدرج من خلال الانتقال من الحجة إلى النتيجة والعكس صحيح.
- مبدأ السببية أى قابلية الحجة المعروضة للتفنيد والنفي والإبطال بحجة مضادة قوية .

ومن خلال ماسبق يتضح أن المبادئ الحجاجية هى مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد مجموعة لغوية وبشرية معينة والكل يسلم بصدقها وصحتها ؛ فالكل يعتقد أن العمل يؤدي إلى النجاح ، وأن التعب يستدعي الراحة ، فالنظرية الحجاجية تعتبر المكونات والظواهر الحجاجية أساسية وجوهرية فيجب أن تنظر إلى كل مايقوله العالم باعتباره مكونًا ثانويًا وتابعًا للمكون الحجاجي الدلالي .

فالفلسفة هى حقل لتربية فعل التفكير وفعل التأمل ، ودرس الفلسفة ما هو إلا درس تفكيرى ، والتفكير الفلسفى ليس سياحة فى نصوص الفلاسفة بل دراسة وتحليل وتأمل وتقييم بأدوات وقواعد يفترض فى درس الفلسفة أن يحققها لدى الطالب، ومن أهمها الممارسة الحجاجية ، فكل تفلسف هو برهنة حجاجية يمارسها الفيلسوف ، فقد كانت الفلسفة دائمًا تفكير برهان وحجاج ، بل إن الفلسفة امتلكت تميزها بأسلوب المناظرة ؛ حيث تتبادل البراهين وتطرح الأدلة والحجج (الانتصار ، ١٩٩٧ : ٣٠).

ويعتبر تعليم الفلسفة مجالًا يسمح بتوليد المشكلات وإثارة الأسئلة ، وهو أيضًا تتواجد فيه الأجوبة بنفس قدر تواجد الأسئلة والمشكلات فطبيعة الجواب فى الفلسفة مبرهن عليه ويقوم على الحجاج والمحاجة ، فالحجاج تقنية يستعملها الفيلسوف من أجل حمل أو دفع أكبر عدد

ممكن من المتلقين على الاقتناع بأرائه ؛ فهو عملية إقناعية تأثيرية بطريقة عقلية من جهة ، ومن جهة أخرى الحجاج عملية تستعمل لدحض وتفنيد أطروحة الخصوم وذلك بإظهار ضعفها أو عدم صلاحيتها (عمر ، ٢٠١٧ : ٣٢).

ومن خلال ماسبق يتضح أن الفلسفة ماهي إلا تفكير ينطلق من مجموعة من الافتراضات غير اليقينية ، فما هي إلا وجهات نظر ؛ فالممارسة الحجاجية هي العمل الثابت بين جميع الفلاسفة ، وبالتالي فيجب أن يكون الدرس الفلسفي ليس درساً إخبارياً يصل بالطالب إلى الحجة المؤكدة ، فهناك فرق بين البراهين التي تقدم في العلوم المختلفة وبين البراهين التي تقدم في الحجاج الفلسفي ؛ فقد كانت الفلسفة دائماً تفكير برهان وحجاج وتميزت بأسلوب المناظرة حيث تتبادل البراهين وتطرح الأدلة والحجج .

٥- من أهم الدراسات والبحوث التي اهتمت بالنظرية الحجاجية :

- دراسة سامبسون (Sampson, 2008). هدفت التعرف على طرق التقييم التي ينتج بها الطلاب الحجج وتوصل البحث إلى بعض الطرق التي تساعد الطلاب على تكوين الحجج الإقناعية .

- دراسة (عليش ، ٢٠٠٩). هدفت تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج ،وتوصل البحث إلى لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات وبين مستوى الكفاءة الممثل ٧٥٪ من الدرجة الكلية للاختبار المعرفي مما يدل على أن الطالبات لم تمتلكن المعرفة بعناصر الحجاج .

- دراسة كون (Kuhn, 2009). هدفت الكشف عن مدى ممارسة الطلاب للحجج ، وتوصل البحث إلى أن هناك فهمًا معقولاً عندما يتخذ الطلاب الدليل واكن لا يستطيعون إقناع الآخرين به ، لذلك أوصت البحث بضرورة توظيف الحجج في الممارسات العملية والاجتماعية .

- دراسة (عمر ، ٢٠١٧) . هدفت التعرف على استخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف

الثاني الثانوي ، وتوصل البحث إلى أن البرهان الحجاجي يتسم بالفاعلية فى تنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية.

- دراسة (سيد، ٢٠٢٠). هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الاحتمالي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وتوصل البحث إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية الحجاجية لتنمية التفكير الاحتمالي فى الفلسفة.

- دراسة (محمد، ٢٠٢٠). هدفت التعرف على فاعلية تنفيذ برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ، والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين كل من تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .

- دراسة (سيد، ٢٠٢١). هدفت البحث فى التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي تنمية التفكير التوليدى والمسئولية الاجتماعية فى مادة الفلسفة لطلبة الصف الأول الثانوى، وتوصل البحث إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج تولمن الحجاجي فى التفكير التوليدى والمسئولية الاجتماعية فى مادة الفلسفة .

- دراسة (حسن، ٢٠٢٢). هدف البحث التعرف على فاعلية إستخدام إستراتيجية تقييم الحجج فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير غير الشكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي ، وتوصل البحث إلى فاعلية إستخدام الإستراتيجية لتنمية مهارات التفكير غير الشكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين للفلسفة .

- ويتضح من خلال ماتم عرضه من دراسات :

- أهمية الحجج فى تنمية الكثير من جوانب التعلم المختلفة فهى وسيلة للتعلم واكتساب المعارف والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهات النظر وكلها مهارات مطلوبة فى تدريس الفلسفة .

- اختلاف البحث الحالية عن الدراسات السابقة فى تناول النظرية الحجاجية والتفكير التقييمي وفاعلية الذات الأكاديمية؛ حيث لا توجد . فى حدود علم الباحثة . دراسة جمعت بين النظرية الحجاجية وفاعلية الذات ؛ مما يعطى البحث الحالية أهميتها فى زيادة تمكن الطلاب

المعلمين من تبرير وجهة نظرهم من خلال استخدام الأدلة والبراهين وإكسابهم شعور الاتزان والثقة بالنفس ، وكذلك تنمية مهارة الحوار وتحليل الموضوعات الفلسفية ومناقشتها لديهم.

- أن البحث الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة فى تناولها الحجاج بشكل عام والنظرية الحجاجية بشكل خاص ، بينما اختلفت عنهم فى تناولها النظرية الحجاجية مع فاعلية الذات الأكاديمية إلى جانب تطبيق هذه البحث على على الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع لأهمية المهارات الحجاجية لديهم.

- تنوع الدراسات التى تناولت النظرية الحجاجية مثل : دراسة (سيد ، ٢٠٢٠)، دراسة (عمر ، ٢٠١٧)، (إبراهيم ، ٢٠٢٠)، دراسة (عليش ، ٢٠٠٩) ، حيث تم استخدام الحجاج فى تنمية التفكير الناقد والمهارات الحجاجية والتفكير الاحتمالى

إجراءات بناء أداة البحث :

ولإعداد الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التفكير التقييمي (التعرف على الافتراضات الأساسية - كشف المغالطات والأخطاء - تقييم الأدلة فى القضايا الفلسفية) لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

ب- تحديد أبعاد الاختبار:

اقتصر الاختبار على قياس مهارات التفكير التقييمي وفق قائمة مهارات التفكير التقييمي التي تم إعدادها.

ج- صياغة مفردات الاختبار:

بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والاختبارات التي أعدت لقياس مهارات التفكير التقييمي تم صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد.

د- جدول المواصفات:

قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات لاختبار مهارات التفكير التقييمي .

هـ - الصورة الأولية للاختبار:

تضمنت الصورة الأولية للاختبار عدد (٤٠) مفردة تتناول بعض المواقف والمشكلات الحياتية المرتبطة بمهارات التفكير التقييمي ، وبمحتوى موضوعات البرنامج ، وتقيس هذه المفردات

ثلاث مهارات رئيسة من مهارات التفكير التقويمي (وهي مهارة وضع معايير أو محكات فلسفية / كشف المغالطات / تقييم الأدلة).

هـ - ضبط الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لأخذ آرائهم.

الصورة النهائية للاختبار:

وتتضمن الصورة النهائية للاختبار:

أ- تعليمات الاختبار.

ب- نظام تقدير الدرجات.

ج- الصورة النهائية للاختبار.

نتائج البحث:

١- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى مهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية، تم حساب حجم التأثير (η^2) ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

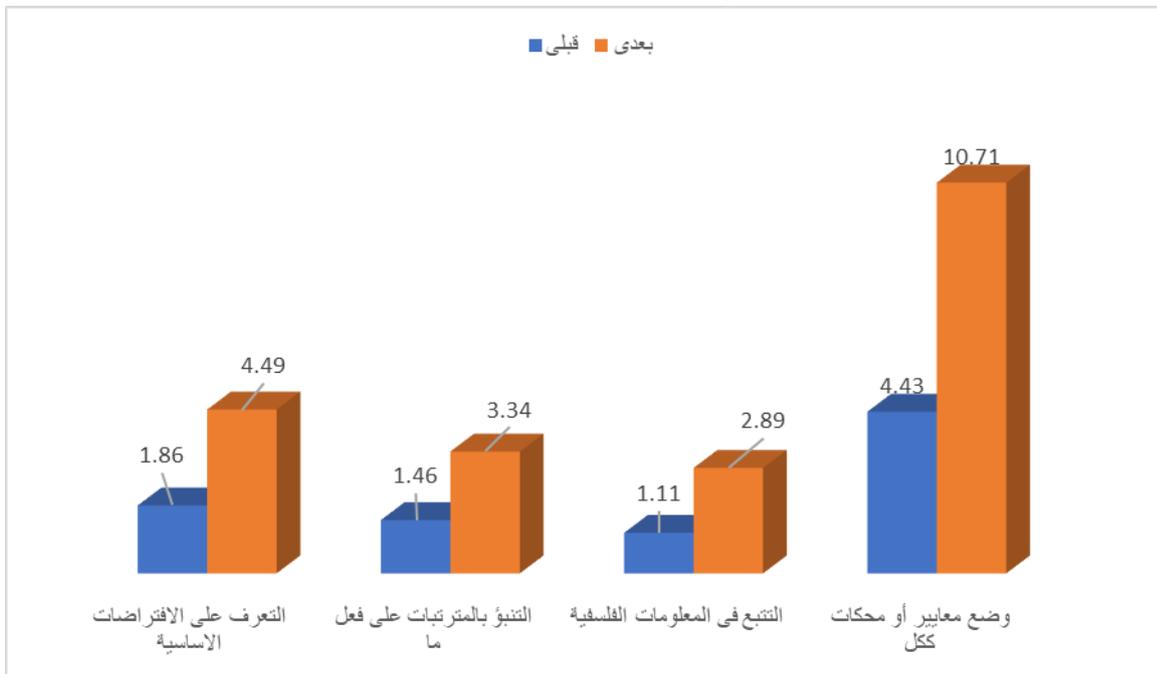
جدول (١)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية"، وكذلك حجم التأثير

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
التعرف على الافتراضات الأساسية	القبلى	٣٥	١.٨٦	٠.٦٩	٢٠.١٨٩	٠.٠١	٣٤	٠.٩٢٣
	البعدى	٣٥	٤.٤٩	٠.٥١				
التنبؤ بالمترببات	القبلى	٣٥	١.٤٦	٠.٦٦	١٢.٣٩٥	٠.٠١	٣٤	٠.٨١٩

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
على فعل ما	البعدي	٣٥	٣.٣٤	٠.٤٨				
التتابع في المعلومات الفلسفية	القبلي	٣٥	١.١١	٠.٥٨	١٥.١٩٦	٠.٠١	٣٤	٠.٨٧٢
	البعدي	٣٥	٢.٨٩	٠.٤٧				
وضع معايير أو محكات ككل	القبلي	٣٥	٤.٤٣	١.١٤	٢٦.٠٧٧	٠.٠١	٣٤	٠.٩٥٢
	البعدي	٣٥	١٠.٧١	٠.٩٦				

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفي مهاراتها الفرعية:



يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة وضع معايير أو محكات ككل وفي مهاراتها الفرعية، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث .

- تحسن مهارة التعرف على الافتراضات الأساسية ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (٤.٤٩) فى مقابل (١.٨٦) للتطبيق القبلي ، وهذا يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث .
- تحسن مهارة التنبؤ بالمرتبات على فعل ما ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي (٣.٣٤) فى مقابل (١.٤٦) التطبيق القبلي ، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية فى التطبيق البعدي .
- تحسن مهارة التتابع فى المعلومات الفلسفية ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي (٢.٨٩) فى مقابل (١.١١) التطبيق القبلي ، وهذا يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح درجات التطبيق البعدي .
- حجم تأثير المعالجة التجريبية ٢٧ على مهارة وضع معايير أو محكات ككل وفى مهاراتها الفرعية تراوحت بين (٠.٨١٩ - ٠.٩٥٢)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من التحسن تراوحت بين (٨١.٩٪ - ٩٥.٢٪) ترجع إلى المعالجة التجريبية المستخدمة.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة (أحمد ، ٢٠١٣) ، (الشديفات ، ٢٠١٨) ، (عبد الوهاب ، ٢٠١٨) ، (الغزاوى ، ٢٠١٨) ، (حسن ، ٢٠١٩) ، (البيطار ، ٢٠٢١) ، والتي استخدمت معالجات تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التفكير التقويمي ، وبالتالي فإن التعليم وفق البرنامج القائم على النظرية الحجاجية ينمى من خلاله مهارات التفكير التقويمي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع مقارنة بطرق وأساليب التدريس المتبعة ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

٢- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثانى للدراسة والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها

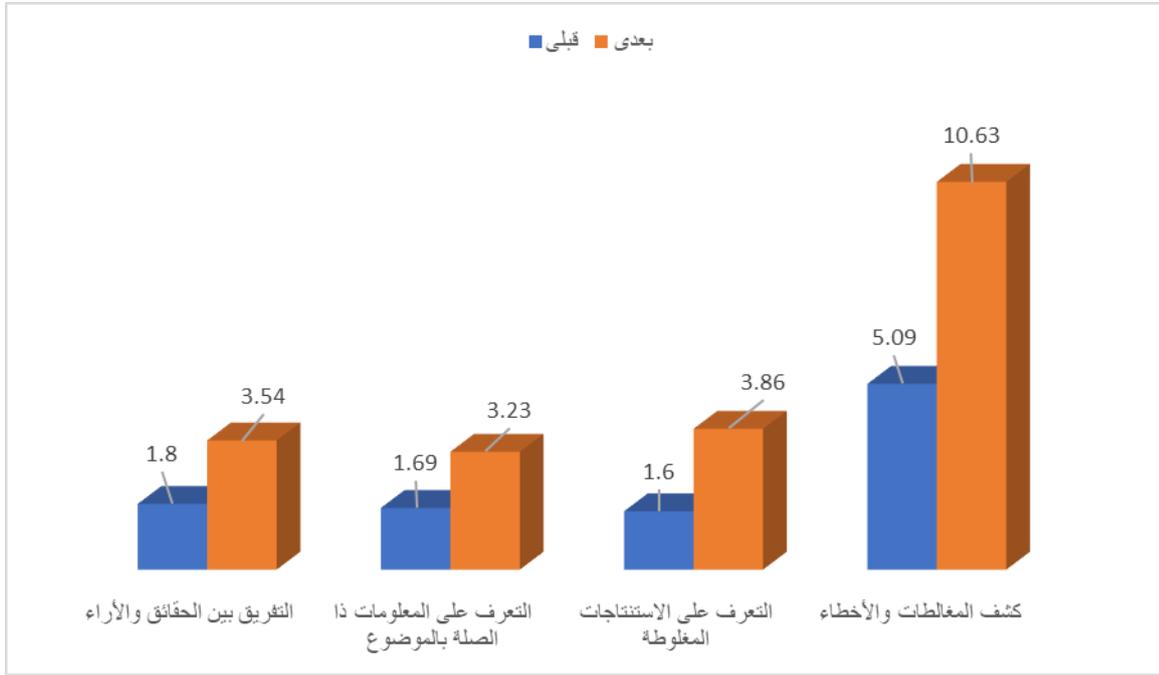
الفرعية، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفي مهاراتها الفرعية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

"قيمة" ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها الفرعية"، وكذلك حجم التأثير

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
التفريق بين الحقائق والأراء	القبلى	٣٥	١.٨٠	٠.٦٣	١٢.١٠١	٠.٠١	٣٤	٠.٨١٢
	البعدى	٣٥	٣.٥٤	٠.٦١				
التعرف على المعلومات ذا الصلة بالموضوع	القبلى	٣٥	١.٦٩	٠.٥٣	١١.٧٠٢	٠.٠١	٣٤	٠.٨٠١
	البعدى	٣٥	٣.٢٣	٠.٥٥				
التعرف على الاستنتاجات المغلوطة	القبلى	٣٥	١.٦٠	٠.٦٥	١٦.٣٤٨	٠.٠١	٣٤	٠.٨٨٧
	البعدى	٣٥	٣.٨٦	٠.٦٩				
كشف المغالطات والأخطاء	القبلى	٣٥	٥.٠٩	١.٠٧	٢٢.١٢٥	٠.٠١	٣٤	٠.٩٣٥
	البعدى	٣٥	١٠.٦٣	٠.٩٧				

والرسم البياني الآتى يوضح الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها الفرعية:



يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفى مهاراتها الفرعية، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثانى من فروض البحث.

- تحسن مهارة التفريق بين الحقائق والآراء، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي

(٣.٥٤) فى مقابل (١.٨) للتطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث .

- تحسن مهارة التعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي (٣.٢٣) فى مقابل (١.٦٩) للتطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

- تحسن مهارة التعرف على الاستنتاجات المغلوطة ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (٣.٨٦) في مقابل (١.٦) التطبيق القبلي ، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات التطبيق البعدي .

- حجم تأثير المعالجة التجريبية ٢٧ على مهارة كشف المغالطات والأخطاء ككل وفي مهاراتها الفرعية تراوحت بين (٠.٨٠١ - ٠.٩٣٥)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من التحسن تراوحت بين (٨٠.١٪ - ٩٣.٥٪) ترجع إلى المعالجة التجريبية المستخدمة.

٣- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى مهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

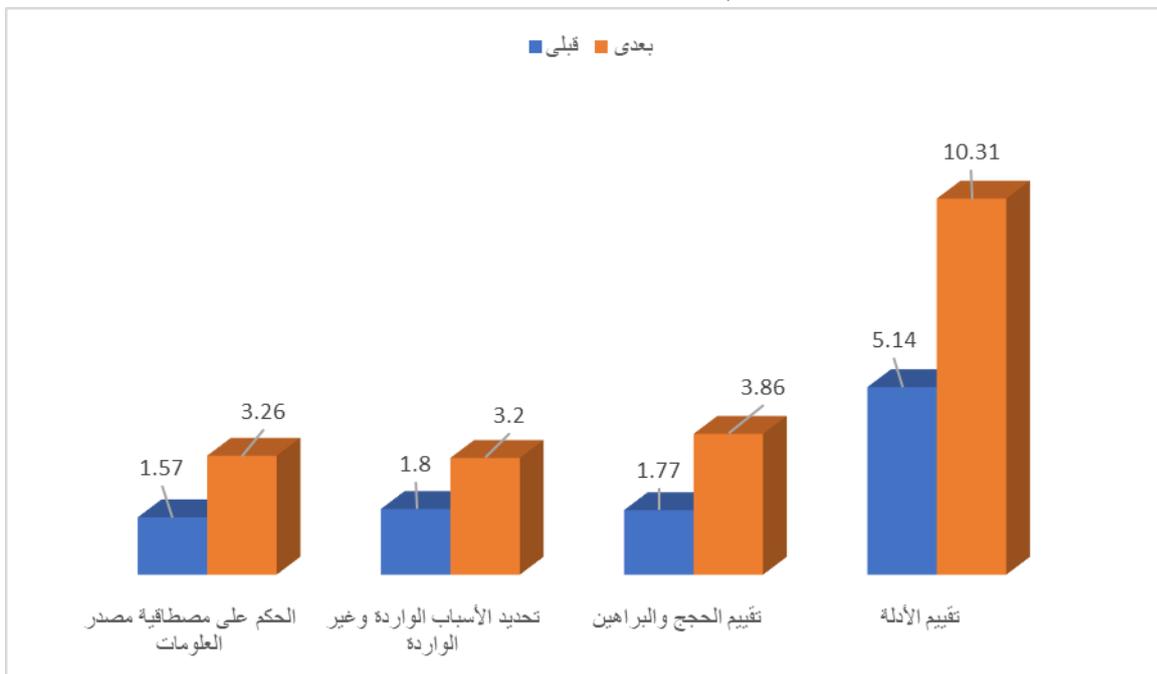
جدول (٣)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية"، وكذلك حجم التأثير

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
الحكم على مصداقية مصدر المعلومات	القبلى	٣٥	١.٥٧	٠.٥٦	١٣.١٥٤	٠.٠١	٣٤	٠.٨٣٦
	البعدي	٣٥	٣.٢٦	٠.٥٦				
تحديد الوردية وغير الوردية	القبلى	٣٥	١.٨٠	٠.٥٣	١١.٢٥٩	٠.٠١	٣٤	٠.٧٨٩
	البعدي	٣٥	٣.٢٠	٠.٥٣				
تقييم الحجج	القبلى	٣٥	١.٧٧	٠.٥٥	١٤.٤٦٤	٠.٠١	٣٤	٠.٨٦٠

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
البراهين	البعدي	٣٥	٣.٨٦	٠.٦٤	٢٠.٣٣٤	٠.٠١	٣٤	٠.٩٢٤
	القبلي	٣٥	٥.١٤	١.٠٠				
تقييم الأدلة	القبلي	٣٥	٥.١٤	١.٠٠	٢٠.٣٣٤	٠.٠١	٣٤	٠.٩٢٤
	البعدي	٣٥	١٠.٣١	٠.٩٦				

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية:



يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تقييم الأدلة ككل وفى مهاراتها الفرعية، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث.
- تحسن مهارة الحكم على مصداقية مصدر المعلومات ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي (٣.٢٦) فى مقابل (١.٥٧) للتطبيق القبلي ، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

- تحسن مهارة تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموضوع، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (٣.٢) في مقابل (١.٨) التطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي .
- تحسن مهارة تقييم الحجج والبراهين، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (٣.٨٦) في مقابل (١.٧٧) التطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات التطبيق البعدي .
- حجم تأثير المعالجة التجريبية 2η على مهارة تقييم الأدلة ككل وفي مهاراتها الفرعية تراوحت بين (٠.٧٨٩ - ٠.٩٢٤)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدلل على أن نسبة كبيرة من التحسن تراوحت بين (٧٨.٩% - ٩٢.٤%) ترجع إلى المعالجة التجريبية المستخدمة.

٤- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

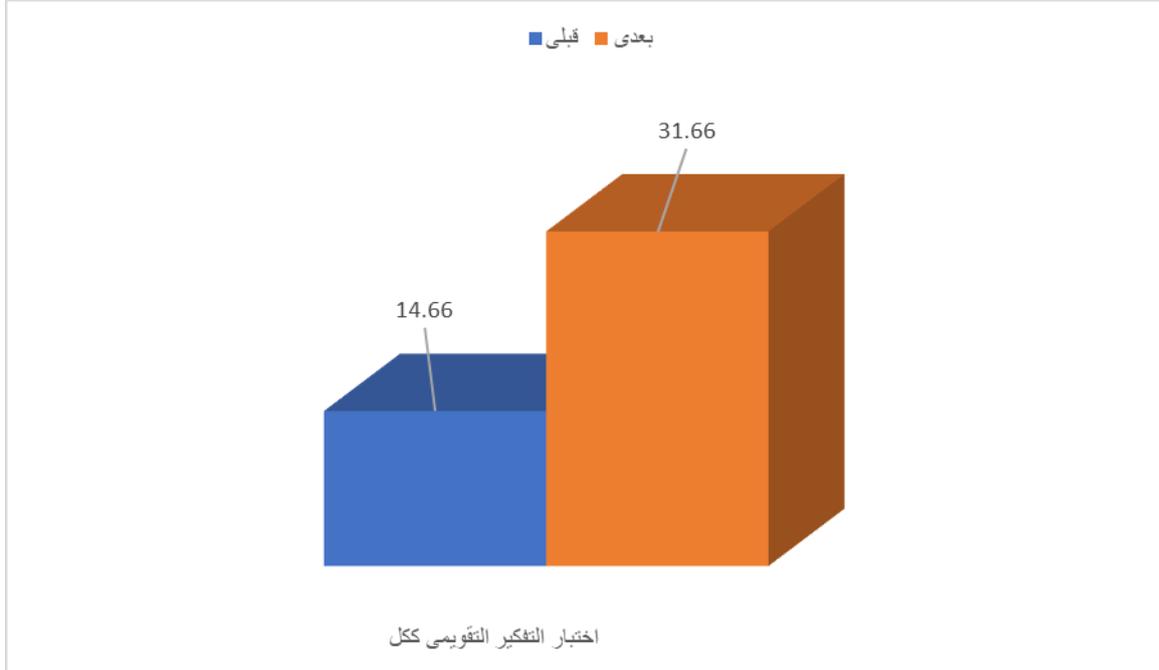
لاختبار صحة الفرض الرابع للدراسة والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التقويمي ككل لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التقويمي ككل، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في التفكير التقويمي ككل، تم حساب حجم التأثير (2η)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤)

"قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التقويمي ككل"، وكذلك حجم التأثير

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
القبلي	٣٥	١٤.٦٦	٢.٠٩	٣٦.٥١٠	٠.٠١	٣٤	٠.٩٧٥
البعدي	٣٥	٣١.٦٦	١.٨٣				

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التقيومى ككل:



يتضح من الجدول والشكل السابقين:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التقيومى ككل، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الرابع من فروض البحث .
- حجم تأثير المعالجة التجريبية 2η على اختبار التفكير التقيومى ككل بلغت (٠.٩٧٥)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من التحسن بلغت (٩٧.٥%) ترجع إلى المعالجة التجريبية المستخدمة.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بمهارات التفكير التقيومى علي النحو التالي:

- استخدام العديد من الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المقدمة للطلاب والمتمثلة في الصور والرسومات وبعض الأجهزة الإلكترونية التعليمية المستخدمة كان لها أثر فعال في تنمية مهارات التفكير التقيومى للطلاب.

- ساعد محتوى البرنامج القائم علي النظرية الحجاجية علي تنمية الجانب المعرفي للطلاب في وعيهم بالموضوعات الفلسفية بشكل فعال نظراً لتضمن تلك النظرية خمس مكونات أساسية (نظري - تحليلي - عملي - تجريبية - فلسفي) للطلاب مع مراعاة كافة الفروق الفردية بينهم، كما أن استخدام الأنشطة التدريسية وتشجيع الطلاب على النقد من خلال تلك النظرية كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير التقويمي لطلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع .
- تضمن البرنامج القائم علي النظرية الحجاجية مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية مثل (العصف الذهني - تحليل وجهات النظر - التدريس التبادلي - التساؤل الذاتي) والتي كان لهما دور فعال في تنمية مهارات التفكير التقويمي وتفعيل النظرية الحجاجية .
- المناخ الإجتماعي الذي ساهم في إيجاد الحجج والبراهين المقنعة ، ساعدهم على توليد المعاني والأفكار الجديدة ونمى لديهم مهارات التحدث والاستماع أمام الآخرين مما أدى إلي نجاح البرنامج في تنمية مهارات التفكير التقويمي والتي تم تدريسها لهم من خلال المواقف والأنشطة التعليمية.
- تقديم المحتوى (فلسفة الأخلاق وفلسفة القيم) للطلاب من خلال الأنشطة التعليمية وأوراق عمل الطلاب ساعد في تنمية معرفة الطلاب بتلك المعلومات وتوظيف النظرية الحجاجية بشكل فعال ، مما ترتب عليه تنمية مهارات التقويمي .
- أسلوب التقويم وما يتبعه من مواقف وتدريبات عقب كل درس أتاح للطلاب الفرصة على التدريب على مهارات التفكير التقويمي ؛حيث تضمن التقويم التدريب على أسئلة الاختيار من متعدد ، وإعادى صياغة الأفكار بالمواقف وتقييمها ، وتدريبهم على التعبير عن آرائهم في المواقف ، والكشف عن الأدلة الصحيحة والخاطئة .
- توجيه الأسئلة في المواقف المختلفة ، وتدريب الطلاب على استخلاص المعنى مما تتعلمه ، والتفريق بين الرأي الفلسفي والحقيقة الفلسفية ، كل ذلك أدى إلى توظيف النظرية الحجاجية ومن ثم تنمية مهارات التفكير التقويمي .
- توظيف النظرية الحجاجية أثناء تنفيذ شرح الموضوعات ساعد الطلاب على طرح أفكارهن واستنتاج أفكار مختلفة ، والاستماع لأفكار الآخرين وإتاحة الفرصة لكل طالب للتعبير

عن رأيه ، وتبادل الطلاب الأفكار فيما بينهم ، وتقييم الأدلة والبراهين المختلفة والكشف عن المغالطات الفلسفية أدى إلى تنمية مهارات التفكير التقويمي .

توصيات البحث :

- ١- تضمين دليل معلم الفلسفة والاجتماع نماذج لنصوص فلسفية جدلية يستطيع المعلم محاكاتها وتدريب الطلاب على كيفية استخدام الحجة والبرهان .
- ٢- الاهتمام بالأنشطة التي تساهم في توظيف النظرية الحجاجية داخل المناهج التعليمية .
- ٣- إعداد دورات تدريبية للمعلمين لتعريف بكيفية التدريس وفق النظرية الحجاجية والتدريب عليها ، وأهميتها بالنسبة للدرس الفلسفي
- ٤- الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية ومواقف تدريسية داخل الفصل يسودها جو من التعاون بين المعلم والطلاب ، وتنويع الأنشطة والوسائل التعليمية التي تشجع على تنمية مهارات التفكير التقويمي .
- ٥- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المواد الفلسفية لتنمية مهارات التفكير التقويمي في مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية.
- ٦- توجيه انتباه مخططي وواضعي مناهج الفلسفة إلى ضرورة إبراز مهارات التفكير التقويمي أثناء إعدادهم للمناهج في المرحلة الثانوية .

مقترحات البحث :

- ١- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- أثر استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
- ٣- استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٤- فاعلية برنامج قائم علي النظرية الحجاجية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

- ٥- فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية الحجاجية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملى لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع .
- ٦- برنامج قائم علي النظرية الحجاجية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم، جمال حسن السيد (٢٠١٤). استخدام نظرية تريز فى تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٥٧)، ١٤٧-١٩٢.
- إبراهيم، صفاء محمد محمود ، كامل ، رانيا محمد مصطفى (٢٠٢٠). فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمى اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، مجلة البحث العلمى فى التربية، (٢١)، ٢٠٢-٢٧٠.
- أبو الزهراء (٢٠٠٨). دروس الحجاج الفلسفة ، عمان: مجلة الشبكة التربوية الشاملة .
- أحمد، شعبان عبد العظيم (٢٠١٣). استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تدريس علم النفس لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة العلمية بالوادى الجديد، ١ (١٠)، ١٠٥-١٨٣.
- أعراب ، حبيب (٢٠٠١). الحجاج والاستدلال الحجاجي ، الكويت، عالم الفكر ، ٩٧(١)، ٣٠-١٣٣.
- الأمين ، محمد سالم ولد سالم ولد محمد (٢٠٠٠). مفهوم الحجاج عند " بيرلمان " وتطوره فى البلاغة المعاصرة ، مجلة عالم الفكر ، ٣ (٢٨)، ٥٣-٩٤.
- الانتصار ، عبد المجيد (١٩٩٧). الأسلوب البرهانى الحجاجي فى تدريس الفلسفة ، البيضاء : دار الثقافة.
- بدير، كريمان (٢٠١٩). استراتيجيات جديدة لتنمية مهارات تفكير الأطفال ، القاهرة : عالم الكتاب.

- بلانتان، كريستيان (٢٠٠٨). الحجاج ، ترجمة عبد القادر المهيري ، تونس ، دار سيناترا.
- البيطار ، حمدي محمد محمد (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير التقييمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى الإعاقة البصرية ، دراسات في التعليم العالي ، جامعة أسيوط، مركز تطوير التعليم العالي.
- جروان ،فتحى عبد الرحمن(٢٠٠٢). تعليم التفكير ، عمان ، دار الفكر .
- جروان، فتحى عبدالرحمن(٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . الأردن ، عمان: دار الفكر.
- الحارثي ، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠٠٩). أنواع التفكير ، القاهرة : الروابط العالمية للنشر والتوزيع.
- حبيب، مجدى عبد الكريم (٢٠٠٣). تعليم التفكير في عصر المعلومات ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- الحريري، محمد سرور(٢٠١٦). قواعد التحليل النفسي والمعالجة النفسية والسلوكية ، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- حسن ، محمد حسن عمران (٢٠١٩). استخدام التعلم التوليدي لتنمية بعض مهارات التفكير التقييمي والميل نحو مقرر علم النفس لدى طلاب الصف الثالث الثانوي ، المجلة العلمية لكلية التربية بالوادى الجديد، (٢٨) ، ٣٦٦-٤٢١.
- حسن، آية محسن رشاد(٢٠٢٢). إستخدام إستراتيجية تقويم الحجج في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير غير الشكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- حمداوى ، جميل (٢٠١١) . نظريات الحجاج ، المغرب : شبكة الألوكة .
- الحنان، أسامة محمود محمد(٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الهندسة في تنمية القدرة المكانية ومهارات التفكير التقييمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (١٠) ٢٢ ، ٦-٢٦.

- الدسوقي، سنية عبد العليم (٢٠١٩). برنامج قائم على منطق الحجة لتنمية مهارات التواصل لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، مجلة البحث العلمي فى التربية، (٢٠).
- رزوقى، رعد مهدي، و محمد، نبيل رفيق، و داود، ضياء سالم (٢٠١٧). التفكير وأنماطه، القاهرة: دار الكتب العلمية.
- سليمان، سناء محمد (٢٠١١). التفكير: أساسياته وأنواعه. تعليمه وتنمية مهاراته، القاهرة: عالم الكتب.
- سيد، عمرو جابر قرني (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الاحتمالى لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي فى التربية، (٢١)، ٢٥٥-٢٩٣.
- سيد، عمرو جابر قرني (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدى والمسئولية الاجتماعية فى مادة الفلسفة لدى طلبة المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس (٢٥٠)، ٦٢-١٢٩.
- صولة، عبد الله (٢٠١١). فى نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، تونس: دار الجنوب للنشر والتوزيع.
- صولة، عبدالله (٢٠٠١). الحجاج فى القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية "مجلة كلية الآداب جامعة منوبة، تونس.
- عابد، أمل سعيد (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير الناقد لتنمية الحجج الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة، رسالة ماجستير، كلية البنات.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى (٢٠١٧). التفكير الناقد والتفكير التأملى، القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عبد الرحمن، طه (١٩٩٨). اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي
- عبد الوهاب، محمد عبد الوهاب محمود (٢٠١٨). استخدام نموذج مكارثى لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التقويمى لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- العنوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر نياض، وبشارة، موفق (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة .
- عرفه، صلاح الدين (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود، رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة ، عالم الكتب.
- العزاوى ،أبو بكر (٢٠٠٦). اللغة والحجاج، الدار البيضاء، العمدة فى الطبع.
- العزاوى ،أبو بكر (٢٠٠٦). اللغة والحجاج، الدار البيضاء، العمدة فى الطبع.
- على ، دينا محمد محمد (٢٠١٥). نظرية الحجاج فى المنطق غير الصورى (تولمن نموذجًا) ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات ،جامعة عين شمس .
- على، صالح محمد ، ونوفل، محمد أبو بكر (٢٠٠٦). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان ، دار المسيرة.
- عليش ، نهلة سيف الدين (٢٠٠٩). تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع فى ضوء نموذج تولمن، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، (١٤٦)، ١٧٦-٢١٩.
- عمر، سعاد محمد (٢٠١٧). استخدام البرهان الحجاجي فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية ، (٢) ٤١، ١٤-٥٨.
- عمر، سعاد محمد (٢٠١٨). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، (٢٣١).
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٥). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، الأردن ، عمان ، دار أسامة .
- عيد ، سماح محمد أحمد (٢٠٢١). برنامج مقترح فى علوم وتكنولوجيا النانو لتنمية مهارات التفكير التقييمي والوعي بقضايا تكنولوجيا النانو وتطبيقاتها البيولوجية والبيئية لدى الطالب معلم العلوم، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، (١٢) ٣٧، ٣٧٩-٤٣٧.
- العزاوى ، نشوة محمد مصطفى (٢٠١٨). استخدام التعلم المنظم ذاتيًا فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير التقييمي والثقافة السياسية لدى الطالبة معلمة التاريخ ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٧)، ١٨٠-٢٠٥.

- قطامي، يوسف محمود، قطامي ، نايفة محمد، و، أبو زيد، نيفين محمد (٢٠١٧). تعليم التفكير وتطبيقاته العملية في المواد الدراسية ، عمان: دار الإصدار العلمي.
- القواسمة ، أحمد حسن ،و، أبوغزالة ، محمد أحمد (٢٠١٢). تنمية مهارات التعلم والتفكير و البحث ، عمان ، دار صفاء .
- متولى ،منار جمال محمد(٢٠٢٢). استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التقييمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- محمد ، ولاء محمد صلاح الدين (٢٠٢٠). برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ،٧(١٤) ، ٦٠١-٦٤٤.
- محمد ،هنا عبد الحميد (٢٠٢٢). برنامج التقييم المستدام من أجل تعلم علم النفس (AFI) في تنمية التفكير التقييمي والتنظيم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (٢)٢٤ ، ٢٥-٧٤ .
- مدقن ، هاجر (٢٠٠٣). الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة ورقلة .
- المياح، رنا حسيب كاظم (٢٠٢١). فاعلية التدريس بإستراتيجية المتناقضات في مهارات التفكير التقييمي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، مجلة العلوم الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٥١-٧٦.
- الويشي، السيد فتحي (٢٠١٣). استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية : دار الوفاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 1-Archibald, T. (2021). The Role of Evaluative Thinking in the Teaching of Evaluation. Canadian Journal of Program Evaluation, 35(3).310-319 .
- 2-Buckley, J., Archibald, T., Hargraves, M., & Trochim, W. M. (2015). Defining and teaching evaluative thinking: Insights from research on critical thinking. American Journal of Evaluation, 36(3), 375-388.
- 3-Facione, P. A. (2011). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight assessment, (1), 1-23..

- 4-Kuhn, D. (2010). Teaching and learning science as argument. *Science Education*, 94(5), 810-824.
- 5-Patton, M. Q. (2019). Expanding futuring foresight through evaluative thinking. *World Futures Review*, 11(4), 296-307.
- 6-Permanasari, A., Sholihin, H., & Supriyanti, F. M. T. (2021, March). Profile of evaluative thinking skills of chemistry education pre-service teachers on theme of carbohydrates in food chemistry lectures. In *Journal of Physics: Conference Series*(1)1806 .
- 7-Sampson, V., & Clark, D. B. (2008). Assessment of the ways students generate arguments in science education: Current perspectives and recommendations for future directions. *Science education*, 92(3), 447-472.
- 8-Stavropoulou ,A, stroubouki ,T (2014) .Evaluation of Educational programmes- the Contribution of history to Modern Evaluation thinking ,*health science Journal* ,(2)8, 193-204 .
- 9-Van Emeren ,f. and krabbe ,B .m henkemans ,A . wagemans ,B .(2008). *Handbook of Argumenation theory, Analysis Evaluation presentation*, Mahwah ,New Jersy ,lawerence Erlbaum .Associates